يعني كما انه حال من فاعل ولا تلبسوا للتشكيك والزام الخصم كذلك انتم
تتلون حال من فاعل تامرون للتبكيت قوله وفيها اي في التورية قوله
افلا تعقلون قبح صنيعكم ثم عالمخالفة ما تتلونه في التورية وعقلا لكونه جمعا بين
المتنافيين فان الحق من الامر بالبر الاحسان والامتثال والزجر عن المعصية ونسيانهم
انفسهم ينافي كل هذه الاغراض ولا نزاع في كون قبح الجمع بين المتنافيين عقلا
بمعنى كونه محالا بالاطلاق فالهمزة لتقرير عدم عقلهم والتعجب من حالهم قوله
او فلا عقل لكم يمنعكم عما تعلمون وخامة عاقبته اي سوء خاتمته يقال بلدة وخيمة
اذا لم يوافق ساكنيها فعلى هذا الوجه الفعل مطلق اجرى مجرى اللازم وعلى
الوجه الاول متعد مقدر المفعول قوله سواء صنيعه مفعول عاقبته قوله فان الجامع بينهما
اي بين الشرع والعقل والشكيمة في الاساس الحديدة المعترضة في فم الفرس
ثم يطلق على النفس يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس آبيا
قوله والمراد الخ فقوله اتامرون الناس الآية نهي فيه توبيخ على جميع الامرين بالنظر
الى الثاني فقط قوله لا منع الفاسق الخ على ما قال بعضهم ليس للعاصي ان يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر قوله متصل بما قبله فالمخاطب به بنو اسرائيل ايضا
لئلا يلزم تفكك النظم لا كما قيل ان المخاطب هم المؤمنون بالرسول صلى الله
عليه وسلم زاعما من ذكر الصلوة والصبر لا يقال واستعينوا بالصبر والصلوة
قوله بما شق عليهم من الايمان وترك الاضلال والتزام الشرائع من الصلوة
والزكوة قوله بانتظار النجح الى النجح بضم النون النجاح الظفر بالحوائج والفرج
بالفاء والجيم الكشف في الغم فالصبر على هذا الوجه بالمعنى اللغوي اعني الحبس عن
المكروه واللام للجنس فالمراد ولا لانه اعني انتظار الفرج والنجح كما قيل الصبر مفتاح
الفرج وان مع كل عسر يسرا قوله او بالصوم الخ فالمراد بالصبر نوع منه بقرينة
ذكره مع الصلوة قوله لما فيه من كسر الشهوة وتصفية النفس الموجبين للانقطاع
الى الله تعالى الموجب لاجابة الدعاء والتوسل الخ عطف على انقطار
قوله من الطهارة الخ ذكر على ترتيب وقوعها من المصلي وصرف المال فيهما اي
في الطهارة وستر العورة فالصلوة بهذا الاعتبار متضمنة للزكوة وباعتبار التوجه

الى الكعبة

المفعول ح

النفس ح

نهي سك

قوله ح

الى الكعبة للحج وباعتبار العكوف للاعتكاف واظهار الخشوع بالجوارح من القيام
ووضع اليدين والنظر الى موضع السجود وعدم الالتفات يمنة ويسرة والركوع
والسجود وكلها عبادات بدنية واخلاص النية عبادة نفسانية ومجاهدة
الشيطان في دفع الخواطر والافكار وغيرها بمنزلة الجهاد ومناجاة الحق يتضمن المعرفة
المشهودية التي غاية كل عبادة وقراءة القران افضل العبادات البدنية والتكلم بالشهادتين
اصل الايمان وكف النفس من الاطيبين اي الاكل والجماع او الغم والفرح بمنزلة
الصوم قوله حتى تجابوا متعلق بقوله استعينوا الى حوائجكم الخ قوله اذا حزبه امر اي
اذا نزل به هم واصابه غم رواه الامام احمد وغيره بالباء الموحدة وفي رواية حذيفة
رضي الله تعالى عنه اذا حزنه امر صلى بالنون اخرجه ابو داود وفزع الى الصلوة
الجا اليها في النهاية في حديث الكسوف فافزعوا الى الصلوة اي الجأوا اليها
واستعينوا بها على دفع الامر الحادث قوله لعظم شانها لاستجماعها جميع العبادات
قوله ضربا من الصبر من كف النفس عن جميع المشتهيات وحبسها على انواع العبادات
قوله او جملة ما امروا الخ من قوله اذكروا نعمتي الى قوله واستعينوا والاخبات
فروتني كردن والخشعة كالصبرة والرملة القطعة من الرمل والمتطامنة
المتواضعة وفي الصراح الخشعة پشته هموار قوله اي يتوقعون فالظن على معناه
الحقيقي واللقاء مجاز عن الرؤية فانه في الاصل وصول احد الجسمين
بحيث يماسه يقال لقي هذا ذاك اي ماسه واتصل به وملاقاة الجسمين
المدركين سبب الادراك والمراد بالرجوع الى الله المصير الى جزائه الخاص
اعني الثواب وقال الامام اللقاء مجاز عن الموت والمراد بالتوقع الانتظار
اي ينتظرون في كل لحظة الموت قوله او يتيقنون الخ اي الظن بمعنى اليقين
ولقاء الله تعالى بمعنى الحشر اليه والرجوع بمعنى المجازات مطلق ثوابا او عقابا
قوله شابه العلم في الرجحان الا ان العلم راجح مانع من تجويز النقيض والظن راجح
غير مانع عنه قوله لتضمن معنى التوقع والانتظار في صحة كانه قيل يعلمون انهم
يحشرون اليه فيجازيهم متوقعين لذلك قوله اوس بن حجر بضم المهملة وسكون
الجيم يصف رمية السهم للحمار الوحشي والضمير في ارسلته للسهم والاستقبال

بالشهادتين ح

او الغم والفرح سك

قوله الاخبات ح

السهام سك

المذكور في البيت السابق ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)